عن الكلام

عليه وآله وسلم في المسجد اثنى عشر شهرا فما زادنا الا تشديدا
واوصى بعض الحكما ولده فقال عليك بمجالسة
العلما فان اصبت حمدوك وان جهلت علموك وان سهوت
ثقفوك وقال ما شبهت الدنيا الا برجل ظمان مر بما
مالح فشرب منه فكلما ازداد منه ازداد ظما وقال
تشبه طالب الدنيا بكلب جايع مر بعظم فلاكه
فمن شده لوكه ادمى فاه وكلما وجد طعم الدم في فيه
ظن انه من العظم وسيل عن صفة البارى جل
ثناوه فقال الكلام فيما لا يدرك جهل والمناظره فيما لا
يبلغه العقل خطا وقال لا تعاشر من الناس الا من عرف
مقدار نفسه فمن عرف مقدار نفسه طابت عشرته
ومن لم يعرف مقدار نفسه فلا خير في عشرته
وركب بعض الحكما مع قوم في مركب فاشتد
عليهم الهول فقالوا ما اصابنا هذا الا بكفرك قال فما
اقل ما نكم على كثرتكم وقال لا تتهاون بالامر الضعيف
اذا كان يقبل النما ولا تلاح رجلا غضبانا فانك تقلقه
بالالحاح ولا تجمع في بيتك نعشان تتنازعان في الغلبة
ولا تفرح بسقطة غيرك وقت الظفر فانك لا تدرى
ما تحدث الزمان بك ولا تنتقم في وقت الظفر لانك
لا تدرى كيف تدور عليك الزمان ولا تستهزا بخطا
غيرك فان المنطق لا تملكه واقبل الخطا من الناس
بنوع الصواب الذى في جوهرك ولا تبدلن مودتك

لصديقك

دفعة

لصديقك دفعة واحدة وصير الحق امامك تسلم دهرك
ولا تزال حرا وسيل عن اللذه ما هي فقال اقبال
الزمان وعز السلطان وقال املك الرعيه
بالاحسان اليها تظفر بالمحبه منها فان ملكك ذلك
بالاحسان ادوم من الملك بالاعتساف وليس الملك
ملك الابدان لكن الملك ملك القلوب فمتى ملكت
القلوب بالاحسان والمعروف كانت الحظوه ادوم
من ملك الابدان وقال في وصيته سس
خيار الناس بالمحبه وامزج للعامه الرغبه والرهبه
وسس سفله الناس بالاخافه وقيل لما دان لك اهل الارض عنك
قال لاني لم اهزل في امر ولا نهي ولم اخلف وعدا ولا
وعيدا ووليت للعنا لا للهو وعاقبت للذنب لا
للغضب واشربت قلوب العامه بالمحبه من غير جراه
واودعت قلوبها الهيبه من غير ظلم وقال من اتخذ
العدل محلا لظلم وقال من عدل العدل محلا خضعت
له الرقاب بذلا وقال العباس للنبى صلى الله عليه وآله وسلم
يا رسول الله فيم الجمال فقال في اللسان فمن الكلام ما هو كاف
شاف واحسن الكلام ما كان قليله يغنيك عن كثيره
ومعناه ظاهر في لفظه صحيح الطبايع بعيد من الاستكراه
والادب ستة اشيا صدق الحديث
وصيانة العرض ونصرة الاصحاب وتمام القول ومعرفة
حق العلم وشكر الصنيعة وقال اذا جالست العلما فكن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1